عادات النكاح عند أهل تشامبا في محافظة كمبونج تشام –كمبوديا

Marriage Customs of the Champa People in Kampong Cham Province – Cambodia

* [1]أسنوي عبدالرشيد ، [1] عبدالرحمن جافاكيا

Abdurrohman Japakiya [1], Asnawi abdulrashid [1*]

(Received: Dec 19, 2024; Revised: Jun 12, 2026; Accepted: Jun 27, 2026)

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة أحكام النكاح في الشريعة الإسلامية، ودراسة عادات النكاح عند أهل تشامبا، بمحافظة كمبونج تشام، مملكة كمبوديا كما يهدف إلى دراسة المقارنة بين أحكام النكاح في الشريعة الإسلامية و تطبيقه في عادات النكاح عند أهل تشامبا بمحافظة كمبونج تشام، مملكة كمبوديا. اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي وذلك من خلال جمع واستقراء المعلومات حول الموضوع، كما اتبع المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال دراسة الظواهر أو المشكلات ووصفها وتحليلها بطريقة علمية. وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها: 1) أهل تشامبا يقيمون حفلات زواجهم لمدة يومين، يعلنون حفل زواجهم بالأغاني صباحاً ومساء. ويعتبرون هذا أمرا ضروريا، ويشعرون بالنقص والحياء إذا لم يقيموا بهذه الحفلات، وتقع مسؤولية عقدها عادة على العروس. 2) نساء أهل تشامبا يتزين بالتحمير والتبييض ونحوهما في حفلة الزفاف بوصل الشعر المستعار للعروس، والنمص في الحاجبين وتركيب الأظافر الصناعية وتلوينها والرموش الصناعية. وهم يجلوسون العروسين على مقعد خاص لهما، يدعى منصة العروسين ذلك للتصوير وللعرض على الحاضرين في تلك الحفلة، ويأتي أصدقاؤهما بالهدايا وغير ذلك. 3) تأتي عدد من زملات العروس ليلة الزواج إلى بيتها يصنعون الطعام ويدعون الناس لتناوله مع تجهيز غرفة العروسين ، ويبقين طول اليل حتى الصبح. 4) ومن عاداتهم ليلة الزفاف أن لا تشارك الأرامل في الحفل لاعتقادهم أن العروس ستكون مثلهن يوما من الأيام. 5)

[1] كلية الدراسات الإسلامية والقانون، جامعة فطاني

1 Faculty of Islamic Studies and Law, Fatoni University.

*Corresponding author / Email: asnawicic@gmail.com

ومن عاداتهم ليلة الزفاف كذلك أن يأتي أقارب العروس يجلسون أمام غرفة العروسين ليسمعوا ما دار بينهما من حديث، ذلك خوفا من عدم رغبة بعضهما في الآخر.

الكلمات المفتاحية : *عادات النكاح، أهل تشامبا، كمبونج تشام.*

ABSTRACT

This research aims to study the provisions of marriage in Islamic Sharia, and to study the marriage customs of the people of Champa, in Kampong Cham Province, the Kingdom of Cambodia. It also aims to study the comparison between the provisions of marriage in Islamic Sharia and its application in the marriage customs of the people of Champa in Kampong Cham Province, the Kingdom of Cambodia. In this study, the researcher followed the inductive approach by collecting and extrapolating information about the topic. He also followed the descriptive analytical approach by studying the phenomena or problems, describing them, and analyzing them in a scientific manner. The research reached several results, the most important of which are: 1) The people of Champa hold their wedding parties for two days, announcing their wedding with songs morning and evening. They consider this a necessary matter, and they feel inferior and ashamed if they do not hold these parties, and the responsibility for holding them usually falls on the bride. 2) Champa women adorn themselves with blushing, bleaching, and the like at the wedding party by attaching the bride's wigs, plucking eyebrows, installing and coloring artificial nails, and false eyelashes. They seat the newlyweds on a special seat for them, called the bride's platform, for photography and display to those attending that party, and their friends bring gifts and other things. 3) A number of the bride's companions come to her house on the wedding night, prepare food and invite people to eat it while preparing the bride and groom's room. They stay all night until the morning. 4) One of their customs on the wedding night is that widows do not participate in the ceremony because they believe that the bride will be like them one day. 5) It is also among their customs on the wedding night that the bride's relatives come and sit in front of the bride and groom's room to hear the conversation that took place between them, for fear of not wanting each other.

Keywords: *Marriage customs, People of the Champa, Kampong Cham Province*

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أمابعد:

فرحمة الله أن يختار للناس رسلا ورسالات تهديهم إلى الخير وتحفز فيهم بواعث الخير والتجرد لله وحده باعتباره الإله الأوحد والأعظم الذي خلق للإنسان الرحمة وجعله محتاجا إليها في أغلب الأحيان فهي التي تهديه إلى الطريق الصحيح الذي دعا إليه الرسل والأنبياء عليهم السلام مصداقا لقوله ﷻ: وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ

خلفية البحث

وقد انتشر الإسلام في جميع العالم بفضل دعوة المصطفى ﷺ التي تميز بالحكمة والموعظة الحسنة. وقد ازدهر الإسلام في تشامبا في القرن الثامن الهجري عندما توطدت العلاقة بين مملكة تشامبا وسلطان الأندونيسية. وتعود تشامبا في تاريخها إلى عام 420 قبل الهجرة، وقد دخلت في صراع مع جيرانها الصنيين والكامبوديين (إسماعيل أحمد ياغي، 2010). ودخل الإسلام إلى دولة تشامبا عن طريق التجار القادمين من بلاد الهند والفرس والعرب، ثم انتشر الإسلام في دولة تشامبا بالرغم من وجود الديانات الوثنية التي كانت موجودة فيها كالهندوسية والبوذية (معلمين محمد شهيد، 2011).

ولا غرابة أن يتمسك أهل تشامبا بالإسلام في الإعتقاد والتمسك بعادات والتقاليد القديمة التي تركها الهندوسية والبوذية. وبعد الحروب بين دولة تشامبا مع فيتنام هرب بعض التشاميين إلى كمبوديا، ثم استوطنوا فيها وحملوا معهم عاداتهم وتقاليدهم.

إن العادات والتقاليد الموروثة هي من أخطر الأمور على دين الله، لأنها مألوف ومعتاد لديهم، تميل إليه النفس، ويجتمع عليه الناس، ويصعب عليهم الإقلاع منها، ومن هنا يعظم دور المسلم في نبذ الشريعة الإسلامية، بل يجب عليه أن يقوم بدور فعال في تغيير مجتمعه، فضلا عن حمايته؛ لتوافق عادته وتقاليده شرع الله.

العادات ليس على شكل واحد، بل منها الحسن والقبيح، والإسلام يقر عادات التي تحث على المبادئ الفاضلة الوقيم السامية، كالتعاون على فعل الخير، وإكرام الضيف، والتسامح في المعاملات اليومية. وأما التي تتعارض بما جاء به من القيم والفضائل، أو التي تؤدي إلى الخلل الاجتماعي وانتشار الفساد والضرر، فقد أنكرها الإسلام وحاربها، مثال على ذلك ما اعتاده أهل الجاهلية من كراهية ولادة الأنثى ووأدهن أحياء،

بقول ﷻ: وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ، يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ، وحرمانهن من الميراث ونحو ذلك.

يخالف أهل تشامبا في كمبوديا كثيرا من عادات وأحكام النكاح التي شرعها الإسلام، حيث أن كثير منهم مخالفون تعاليم الزواج الشرعي بناء على عادات وتقاليد التي ورثوها عن أجدادهم باعتبارها من العادات الإسلامية، وهذا ما يحاول الباحث الحديث عنه من خلال فصول هذه الدراسة، وسيبين من خلال هذا البحث شروط النكاح الصحيح بشكل يتفق مع المنظور الشرعي الحنيف معتمدا على ما كتبه علماء المسلمين من خلال نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، حيث اجتمع المسلمون على شروط الزواج واتفقوا في كثير من أساسياتها التي جاء بها الإسلام، وهذا ما جعل الباحث في قضية النكاح لدى المجتمع المقصود في هذه الدراسة بناءا على ما يخالفون من الأعمال التي يرونها دينًا وتدينًا، وسيحاول الباحث بيان ذلك من خلال ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية حول موضوع الزواج الشرعي مستدلا بآراء العلماء القدماء والمعاصرين في هذا المجال.

وفي هذا الموضوع سيقدم الباحث دراسة عن كيفية النكاح في مجتمع تشامبا وما يقع فيها من أخطاء غير شرعية، محذرا لمن يخالف الشرع الحنيف الذي يدعو الناس إلى اتباع الشريعة الإسلامية في النكاح شأن المتبع الذي جاء من عند الله.

سبب اختيار موضوع البحث

هناك بعض الأسباب التي دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة والتي تتناول عن موضوع عادات النكاح عند أهل تشامبا في محافظة كمبونج تشام– كمبوديا.

1- لا يوجد البحث الذي يبحث هذا الموضوع في بحث مستقل.

2- دراسة عادات النكاح عند أهل تشامبا ورأي الشرع الإسلامي في ذلك.

أهداف البحث

1- معرفة عادات النكاح في المنطور الإسلامي، ودراسة عادات النكاح لأهل تشامبا وعاداتهم فى محافظة كمبونج تشام – كمبوديا

2- دراسة ومقارنة بين تعليم النكاح في الشريعة الإسلامية وعادات النكاح عند أهل تشامبا في محافظة كمبونج تشام.

فوائد هذا البحث للمجتمع

يساهم في معرفة عادات النكاح أهل تشامبا في محافظة كمبونج تشام – كمبوديا، وتكون الموارد العلمية في الدراسات حول المجتمع الأقلية المسلمة في كمبوديا مما يساعد في تصحيح بعض عادات مخالفة عن الشرع الإسلامي، وتتحقق المواد من المعلومات عن أحوال أهل تشامبا في مملكة كمبوديا، وعادات النكاح عندهم.

حدود البحث ونظرية في سير المعلومات

يتركز البحث كاالآتي:

1- الحدود المكانية: قام الباجث بجمع المعلومات في محافظة كمبونج تشام– كمبوديا نموذجا.

2- الحدود الزمانية: قام الباحث بالدراسة عن عادات النكاح الموجودة سنة2000 –2020 م.

الدراسات السابقة

1- العادات والأعراف المتعلقة بالمرأة من المنظور الإسلامي – جزيرة جاوا نموذجا (معلمين محمد شهيد، 2011)

هذه الرسالة لنيل درجة الدكتورة بقسم الفقه وأصول الفقه، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية جامعة الإسلامية العالمية بماليزيا عام (2011م)، هذا البحث قد قام بعدة الأبواب والفصول والأبحاث، وبجانب ذلك ذكر الباحث في باب الثالث ما يتعلق بعادات والتقاليد وتقييمها من المنظور الإسلامي، وكما يتحدث في المبحث الرابع عن عادات والتقاليد المجتمع الجاوي، وكذلك ما يتعلق بعادات والتقاليد الجاوية في مجال العبادة والعقائد، والمعاملات والعلاقات الإجتماعية، وغير ذلك.

ومن خلال هذا البحث يمكن للباحث أن يستعين به في تقويم ودراسة عن عادات الموجودة لدى المجتمع تشامبا في محافظة كمبونج تشام بكمبوديا خاصة ما يتعلق بعادات النكاح.

2- الثقافة الإسلامية في مملكة كمبوديا بين الماضي والحاضر (وان سليمان بن وان إبراهيم، 2011)

هذا البحث لنيل درجة الماجستر للتاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة فطاني عام (2011م)، ويتناول الباحث في الفصل الثاني عن نبذة عامة في مملكة كمبوديا، وفي الفصل الثالث تحدث الباحث عن الثقافة الإسلامية في مملكة كمبوديا بين الانتشار والانحسار، وفي الفصل الرابع يتحدث الباحث مظاهر الثقافة الإسلامية في بناء المجتمع المسلم، ويتحدث أيضا عن دولة تشامبا قديم وجماعته حاليا في كمبودي.

ويمكن الباحث أن يستعين به بعض المحتويات في هذه الموضوعات بما يتعلق عن الدولة تشامبا، وأضاف عن عادات النكاح أهل تشامبا في محافظة كمبونج تشام – كمبوديا.

3- الصلاة وتطبيقاتها لدى الزاهدين: دراسة وصفية في محافظة كمبونج تشنانج كمبوديا (أشعري يعقوب، 2013)

هذا من نوع رسالة الماجستر قسم الشريعة بجامعة فطاني العام (2013م) يتحدث الباحث في الفصل الثاني عن نبذة والموقع الجغرافي لمحافظة كمبونج تشنانج، ووصول الإسلام إليها، والتعريف بجماعة الزاهدين، والحالة الاجتماعية والثقافة والدينية لدى جماعة الزاهدين في محافظة كمبونج تشنانج بكمبوديا، والفصل الثالث تحدث عن الصلاة ومفهوم لدى جماعة الزاهدين، والفصل الرابع تحدث عن الصلوات المفروضة والرواتب لدى جماعة الزاهدين، والفصل الخامس عن الصلوات الأخرى لدى جماعة الزاهدين.

ويمكن للباحث أن يستفيد في بعض المحتويات في هذا الموضوع مما يتعلق بهذا البحث، وأضاف عادات النكاح لدى أهل تشامبا فى كمبونج تشام بكمبوديا.

4- النكاح في الشريعة الإسلامية : دراسة تطبيقية لدى جماعة أهل الجمعة في محافظة كمبوط بكمبوديا (زهري حسن) .

هذا البحث لنيل درجة الماجستر بقسم الشريعة فى جامعة فطاني عام (2015م،) وتحدث الباحث في رسالته عن النكاح في الشريعة الإسلامية، والفصل الرابع دراسة عن تطبيقية العادة النكاح عند أهل الجمعة، وتعريف بدولة كمبوديا، وعدد سكانها واللغات والديانة، والحالة العامة في كمبوديا، واستراجية بموقع كمبوط، ومفهوم أهل الجمعة، ومواطن أهل الجمعة في محافظة كمبوط.

بإمكانه يمكن للباحث أن يسند إليه حول استراتجية موقع مملكة كمبوديا، وعدد سكان، واللغات والديانة، والحالة العامة فيها، وأضاف عن عادات النكاح أهل تشامبا في محافظة كمبونج تشام.

5- شروط عقد النكاح في الفقه الإسلامي واختيارات قانون الأحوال الشخصية الكويتي – مع بعض القوانين الأخرى (خلود بدر الزمانان)

هذا من نوع رسالة الماجستر تخصص الفقه وأصوله، جامعة الشارقة، دون سنة. يتناول هذا البحث شروط عقد النكاح في الفقه الإسلامي، تتحدث الباحثة في المبحث الأول شروط عقد النكاح، والمطلب الأول تعريف الشرط وأنواعه، والمطلب الثاني الفرق بين الركن والشرط، المبحث الثاني شرط الركن لجهة الانعقاد واختيارات القانون، المطلب الأول ما يشترط في صيغة العقد الإيجاب والقبول، المطلب الثاني ما يقوم مقام اللفظ في الإيجاب والقبول، المطلب الثالث الإيجاب والقبول يكونان في مجلس واحد، المطلب الرابع الإيجاب والقبول "مسموعا ومفهوما"، المبحث الثالث شروط ركن العاقدين والمعقود عليه في عقد النكاح واختيارات القانون، المبحث الرابع شروط صحة عقد النكاح واختيارات القانون، المبحث الخامس الإشهاد والإعلان في

عقد الزواج واختيارات القانون، المطلب الأول الشهود أو الإعلان شرط لصحة النكاح ابتداء وانتهاء، المطلب الثاني ما يشترط في شاهدي النكاح، المطلب الثالث اختيارات القانون في الشهود شرط لصحة الزواج .

ويمكن للباحث أن يستفيد في بعض المحتويات في هذا الموضوع كاشروط عقد النكاح، وشرط الركن لجهة الانعقاد واختيارات القانون، وما يقوم مقام اللفظ في الإيجاب والقبول، وشروط ركن العاقدين والمعقود عليه في عقد النكاح واختيارات القانون، وشروط صحة عقد النكاح، وأضاف عادات النكاح لدى أهل تشامبا في كمبونج تشام بكمبوديا.

6- عادات عربية في ضوء القرآن الكريم (دراسة موضوعية) عبد الفتاح محمد أحمد الفتا

مجلة البحوث العلمية بقسم القرآن وعلومه، كلية الشريعة بجامعة الملك خالد– العربية السعودية، عدد3، جمادى الآخر 1428هـ.

وفي هذه مجلة تضمن تعريف العادة ومنشأها وموقف التشريع الإسلامي، وأهميتها عند المفسرين والألفاظ ذات الصلة، وعادات العربية أقرّها القرآن الكريم، التي تتضمن عن عادات الجوار، تعظيم حرمة البيت، وتقليد الهدي وإشعاره، وفي المبحث الثالث تعبّر عن عادات عربية هذبها القرآن الكريم كالتفاخر بالآباء، التحية، التعدد في الزواج، التهذيب بالعدة، اتباع الهوى في إبداء الرأي، والمبحث الرابع تتحدث عن عادات عربية أبطلها القرآن الكريم التي تتضمن عن نسبة نزول المطر ونحوه إلى الأنواء، الاستعاذة بالجن، الدخول على الغير دون إذن، قتل الأولاد، أكل الربا وعبادة الأوثان.

ويمكن الباحث أن يستعين بها بعض المحتويات في هذه الموضوعات بما يتعلق عن العادات وموقفها في الإسلام، كالعادات التي هذّبها وأبطلها الإسلامي، وأضاف عن عادات النكاح أهل تشامبا في محافظة كمبونج تشام.

مناهج البحث

قام الباحث بجمع المعلومات المكتبية في لب المراجع والبحوث العلمية والمجلات والفتاوى، وتم قام بأجراء الدراسة الميدانية، وبهذا اعتمد الباحث على كتابة بحثه بالمنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي معًا:

1- **المنهج الاستقرائي**: هو البدء بالجزئيات وانتهاء بالكليات، لهذا قام الباحث بتعميم الدراسة الخاصة على الدراسة العامة المتعلقة بالموضوع، أن المنهج الاستقرائي يقوم بإنتاج تعليمات واسعة من مجموعة محددة من الملاحظات.

2- **المنهج الوصفي التحليلي**: هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطرح محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث.

أدوات حلول البحث

1- **الاستبيان** : يقوم الباحث بتوزيع الاستبيان للمقابلات على الحاكم والإمام المسجد والأساتذة والعارفين عن عادات أهل تشامبا للحصول على المعلومات حول الدراسة، وقام بإختيار ما يكفي من العينة لتحقيق غرض البحث والمعلومات التي يحتاج إليها في هذا المجال.

2- **عينة الدراسة:** لقد اختار الباحث العينة العشوائية وهي 25 من الحاكم والإمام المسجد والأساتذة والعارفين عن عادات أهل تشامبا.

3- **المقابلات الشخصية:** قام الباحث بالمقابلة الحاكم والإمام المسجد والأساتذة والعارفين عن عادات أهل تشامبا والذين يعملون في هذا المجال وغيرهم من الشخصيات التي يتعلق بالموضوع.

4- **الملاحظة:** الاستفسار في المقابلة.

كيفية إجراءات في جمع المعلومات

لما وضع الباحث خطة الدراسة وكان قبيل انتشار الوباء كورونا، حيث قام لجمع المعلومات كالتالي:

1- جمع المعلومات من المكتبات وحصل على المعلومات في المراجع والكتب والمجلات والفتاوى المعلقة بالموضوع.

2- الدراسة الميدانية حيث حصل الباحث عن طريقة المقابلة بالعينات المختارة كالحاكم والإمام المسجد والأساتذة والعارفين عن عادات أهل تشامبا وقبل أن يجري المعلومات حول الدراسة الميدانية، قام بإعداد الأسئلة للمقابلة مع لحاكم وإمام المسجد والأساتذة والعارفين عن عادات أهل تشامبا الخاصة لتحقيق حول الأسئلة المطروحة على أن يطابق بالأهداف المعينة في البحث.

النتائج من البحث

لقد توصل الباحث إلى النتائج من قبل الدراسات الميدانية:

إن العادات والتقاليد شيء مألوف معتاد تميل إليه النفوس، وله تأثير كبير على المجتمع، وتؤدى إلى البُعد عن المنهج الصحيح الذي جاء بها الإسلام، والواقع على أهل تشامبا في كمبوديا من عادات وأحكام النكاح وشروطها تخالف عن شرعه الإسلام، حيث أن كثير منهم يخالف تعاليم الزواج الديني بناء على عاداتهم وتقاليدهم ورثوها عن أجدادهم باعتبار أنها من العادات الإسلامية.

الأصل دولة تشامبا تعود إلى دولة التي انقرضت من الوجود، ومسحت من خريطة العالم قبل قرنين من الزمان تقريبا، التي كانت تقع على جزء من فيتنام اليوم، وجرت بينها وبين الفيتناميين حروب كثيرة، وفي آخر وقعة بينهم انهزم التشامبيون، ورحب الأخير به إلى كمبوديا، ومن ذلك الزمان استوطن أولئك التشامبيون أرض كمبوديا وعاشوا فيها وصاروا كمبوديين مع مرور الزمن؛ إلا أنهم يعرفون بالتشام.

وبعد أن اطلع الباحث في كثير من المراجع وكذلك بما جراه في أخذ المعلومات الميدانية، الذي تم إجراءاته حصل أعلى لمعلومات المقنعة في إبراز عن عادات النكاح أهل تشامبا في كمبوديا، كالآتية:

1- أن إعلان النكاح لأهل تشامبا في كمبوديا تميل إلى حرام، لأن حفل الزفاف يشمل على الأغاني التي يهيج إلى الشهوة، ووصف النساء أو دعوة إلى الحب والغرام، وبعض الأغاني تشمل الشرك.

2- وأهل تشامبا يجلوس العروسين على مقعد خاص لها، المسمى بمنصة العروسين للتصوير وللعرض على الحاضرين في تلك الحفلة، ويأتي أصدقاؤهما بالهدايا لهما وغير ذلك.

3- الزينة لأهل تشامبا في يوم الزواج أن تزينهم يكون بوصل الشعر المستعار للعروس، وتهذيب شعر وجها والحاجبين وتركيب الأظافر الصناعية وتلوينها والرموش الصناعية للعروس.

4- أن عادات أهل تشامبا في ليلة الزفاف يقومون بتجهيز غرفة للعروسين ويطبخ الطعام إما الدجاج أو اللحم للعروسين، والذين يقومون بتجهيز الغرفة لا يمكن أن يكون أرامل لأنهم يعتقدون أنهم سيكون مثلها، وفي ليلة الزفاف يوجد من أقاربها من يجلس بجانب باب غرفة العروسين لتسمع بما فعلا أو يتحدثا العروسين في تلك الليلة، لأنها قالت تخاف أن العروسين لا يحب أحدهما الآخر، لذلك يريدون معرفة ذلك.

مناقشة النتائج

النكاح هو مصدر السعادة والإستقرار للإنسان، فلا يمكن للرجل أن يعيش بدون امرأة، والمرأة تعيش بدون الرجل، فالله سبحانه وتعالى خلق آدم ثم جعل من ضلعه زوجًا له حتى تكون له الذرية فيقومون بخلافة الأرض وعمارتها، والزواج هي الطريقة الوحيدة لتكوين الأسرة رابطة المحبة بين رجل والمرأة.

إن المسلمين في كمبوديا يقيمون حفلات زواجهم لمدة يومين، أنهم يعلنون حفلة زواجهم بالإغاني عن طريق استعمال مكبر الصوت المسمى "ميكروفون"، وعاداتهم في استعمال الصوت صباحاً والمساءا. ولايزال بعض العادات التقليدية في تلك الحفلة مختلف عن حكم الإسلام، حيث أنهم يعتبر هذا أمر ضروري، وبعض الأسر يشعرون بالنقص والحياء إذا لم يقيموا هذه الحفلة، وتقع معظمها بالنسبة للمرأة أو العروسة، ومن عاداتهم في هذه الحفلة أن العروس تتزين كالتحمير وتبييض ونحوه.

أن إعلان النكاح مستحب، بضرب الدف في مناسبة العرس في ليلة الزفاف، لإظهار الفرح والسرور، وأما الغناء إذا كان من امرأة بصوت غير مرتفع لا يسمعه الناس فلا مانع منه، أما إذا كان الغناء بصوت مرتفع يسمعه الأجانب أو بآلة من آلات اللهو فهو حرام.

أن المرأة في أهل تشامبا تتزينة في حفلة الزفاف بوصل الشعر المستعار للعروس، والنمص في الحاجبين وتركيب الأظافر الصناعية وتلوينها والرموش الصناعية للعروس في يوم حفلة الزواج. .

وفي ليلة الزواج تأتي زملات العروس إلى بيتها بشكل كبير وخاصة النساء، وهن تبقى في بيت العروس طوال اليل حتى الصبح، وبعد صبح يرجعن إلى بيوتهن، ومن عاداتهم في هذه اليلة أن أهل العروس يصنعون الطعام ويدعون جماعة من الناس إلى بيت العروس ليأكلوا هذا الطعام.

ومن عادات أهل تشامبا في ليلة الزفاف يقومون بتجهيز غرفة للعروسين ويطبخ الطعام الدجاج أو لحم للعروسين، والاتي تقوم بتجهيز غرفة لا يمكن أن تكون من أرامل لأنهم يعتقدون يوما أنهن سيكون مثلها، وفي هذه ليلة يوجد من أقارب العروسة يجلس على باب الغرفة ليسمع بما فعلا أو بما يتحدثا العروسين في تلك اليلة، لأنهم يخافون أن العروسين لا يحب أحدهما الآخر، لذلك يريدون معرفة ذلك.

المقترحات للبحث

الاختلاف هي أمر طبيعية، لكن اختلاف في الرأي لم يكن سببا لافتراق، لأن وحدة القلوب كانت أكبر من أن ينال منها شيء، عند وقوع الاختلاف يكون المرجع الأساسي هو كتاب الله وسنة رسوله لتحديد الحق.

لقد اقترح الباحث لمن أرادوا أن يعرف عادات أهل تشامبا لابد أن يدرس طبيعة المجتمع الأصلي وثقافتهم وتقالدهم، وأوصي من جميع طلبة والدعاة وعلماء كمبوديا الذين يدرسون في داخل أو خارج البلاد أن يتعاونوا في نشر السنة الصحيحة ويهتموا اهتماما كثيرا بيان حكم الشرع فيما يتعلق بالعادات اليومية، والحث على العادات الحسنة، واجتناب العادات المخالفة للشرع. وأنصح مسلمي كمبوديا أن لا يتعصبوا لآبائهم تعصبا أعمى بدون التفات إلى حكم الشرع، فعليهم أن يأخذوا ما وافق الشرع، وأوصى المتصدرين للدعوة الإسلامية في كمبوديا بتصحيح عادات المسلمين التي تثبت مخالفتها للشرع الشريف. أوصي الدعاة والمعلمين ولمن لديهم القدرة على إنشاء المزيد من المدارس، حتى يكون لدى جيل الشباب يتفقهوا في أمر الدين.

والمراجع

إسماعيل أحمد ياغي. (2010). *العالم الإسلامي الحديث والمعاصر*. حقوق الطباعة محفوظة للناشر.

أشعري يعقوب. (2013). *الصلاة وتطبيقاتها لدى الزاهدين: دراسة وصفية في محافظة كمبونج تشنانج كمبوديا* [رسالة الماجستر قسم الشريعة الإسلامية] . جامعة فطاني.

خلود بدر الزمانان. (د.س.). *شروط عقد النكاح في الفقه الإسلامي واختيارات قانون الأحوال الشخصية الكويتي – مع بعض القوانين الأخرى* [رسالة الماجستر تخصص الفقه وأصوله]. جامعة الشارقة.

زهري حسن. (2015). *النكاح في الشريعة الإسلامية : دراسة تطبيقية لدى جماعة أهل الجمعة في محافظة كمبوط بكمبوديا* [رسالة الماجستر قسم الشريعة الإسلامية] . جامعة فطاني.

عبد الفتاح محمد أحمد الفتا. (د.س.). *عادات عربية في ضوء القرآن الكريم (دراسة موضوعية)*. كلية الشريعة بجامعة الملك خالد.

معلمين محمد شهيد. (2011). *العادات والأعراف المتعلقة بالمرأة من المنظور الإسلامي – جزيرة جاوا نموذجا*. جامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

وان سليمان بن وان إبراهيم. (2011). *الثقافة الإسلامية في مملكة كمبوديا بين الماضي والحاضر* [رسالة الماجستر للتاريخ والحضارة الإسلامية] . جامعة فطاني.